

٨٤٥

السنة الثامنة عشرة

٢٥ / جمادى الأولى / ١٤٤٣ هـ

٣٠ / ١٢ / ٢٠٢١ م



الكنة

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة



٢٧ جمادى الأولى

الذكرى الأليمة للاعتداء على مرقد الإمامين العسكريين (عليهما السلام)

## حدث في مثل هذا الأسبوع

### ٢٥ / جمادى الأولى:

✽ استشهاد الصحابي الجليل وقائد ثورة التوابين سليمان بن صُرد الخزاعي رضي الله عنه سنة (٦٥هـ)، في منطقة عين الوردية في الحسكة شمال شرق سوريا، وله من العمر (٩٤) عاماً، ودُفن هناك.

✽ وفاة العالم الجليل الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الميسي العاملي رحمته الله المعروف بـ (المحقق الميسي)، سنة (٩٣٨هـ)، ودُفن في جبل (صديق النبي) قرب تبين من قرى قضاء بنت جبيل في محافظة النبطية بـلبنان. وهو من مشايخ الشهيد الثاني وتلامذة المحقق الكركي (رحمهم الله). ومن مؤلفاته: شرح رسالة صيغ العقود والإيقاعات، وشرح الجعفرية في الصلاة.

### ٢٦ / جمادى الأولى:

✽ وفاة المحقق الكبير الميرزا محمد حسين بن عبد الرحيم الغروي النائيني رحمته الله سنة (١٣٥٥هـ) في النجف الأشرف، ودُفن في إحدى حجرات الصحن العلوي الشريف. وهو من تلامذة المجدد الشيرازي والآخوند الخراساني (رحمهم الله). ومن مؤلفاته: وسيلة النجاة، تنبيه الأمة وتنزيه الملة (في وجوب إقامة النظام الدستوري)، كتاب الصلاة، وتعليقة على العروة الوثقى.

### ٢٧ / جمادى الأولى:

✽ تجدد الاعتداء الآثم على مرقد الإمامين علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام في مدينة سامراء، وذلك بتفجير المئذنتين الشريفتين عام (١٤٢٨هـ) الموافق (٢٠٠٧/٦/١٣م)، بعد أن فجّروا القبة المباركة عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

### آخر جمادى الأولى

✽ وفاة السفير الثاني للإمام المهدي عليه السلام الشيخ محمد بن عثمان بن سعيد العمري الخلاني رحمته الله عام (٣٠٤هـ) أو (٣٠٥هـ)، ودُفن في بغداد في المحلة التي تعرف بـ (الخلاني)، وقد نُصّب بعده الشيخ الجليل الحسين بن روح النوبختي رحمته الله بأمر من الإمام عليه السلام.





## من أحكام الذهاب إلى دور السينما

- السؤال:** هل يجوز الذهاب إلى دور السينما في الدول الإسلامية والأجنبية؟
- الجواب:** يجوز في حد ذاته.
- السؤال:** هل يجوز الذهاب إلى السينما المختلطة وأماكن اللهو غير المشروع، مع عدم الاطمئنان بالوقوع في المحرم؟
- الجواب:** لا يجوز.
- السؤال:** ما حكم ذهاب المرأة إلى دور السينما التي يعرض بها الأفلام التي تأتي من الغرب؟
- الجواب:** يختلف الحكم باختلاف الأفلام المعروضة والجو السائد، فربما يكون مثيراً مما تترتب عليه المفسدة فيحرم الحضور.
- السؤال:** ما هو حكم مشاهدة الأفلام الأجنبية في دور السينما المنتشرة في جميع أنحاء العالم؟
- الجواب:** يحرم مع الشهوة أو خوف الوقوع في الحرام، بل وكذا من دونهما على الأحوط وجوباً.
- السؤال:** هناك مجموعة من دور السينما التي تنتشر في المجمعات التجارية والقاعات السينمائية، فيها أماكن مخصصة للعائلات وأماكن مخصصة للشباب، وأحياناً يحدث
- اختلاط عند الدخول والخروج، كما هو الحال في الأسواق والمجمعات التجارية. ومن الممكن تجنب هذا الاختلاط، وتعرض أفلام في القاعات، إلا أن بعض تلك الأفلام تصاحبها أغاني، وهناك بعض المؤمنين والمؤمنات ممن يداومون على حضور دور السينما تلك:**
- ١- هل يجوز الذهاب إلى السينما بشكل عام؟
- الجواب:** ١- يجوز ما لم تكن المشاهد خلالية، ولا يجوز النظر إلى صور النساء بتلذذ.
- ٢- إذا علم أن هناك غناء، فهل يجوز الذهاب؟ وإن كان البعض يخرج إلى الاستراحة لفترة
- تقديرية لعدم الاستماع إليه؟**
- الجواب:** ٢- يجوز أن يذهب ولا يستمع، ولا يضر السماع القهري.
٣. إذا علم سلفاً أن الفلم خالٍ من المقاطع الغنائية، فهل تجوز مشاهدته؟
- الجواب:** ٣- يجوز.
- ٤- هل تجوز مشاهدة الأفلام في التلفزيون؟
- الجواب:** ٤- يجوز بالشرط المذكور.

## الإعجاز العلمي والصوتي والعدي في القرآن الكريم



### الإعجاز العلمي:

ونريد به ما أورده القرآن من نظريات وقوانين توصل إليها العلم الحديث فيما بعد في مسار الأرض وانشطار النجوم، وتعدد الأفلاك، وإبعاد السماوات، وزوجية الكائنات، دون استعمال القرآن قوانين الحس والتجربة والمعادلة وإنما جاء ذلك ابتداء، وما ورد فيه كان دون سابق معرفة بشرية بالحيثيات المتناثرة فيه حتى ثبت أن القرآن لا يعارض ما يتوصل إليه العلم، بل هو الأساس في ذلك فيما أفاده جملة من المتخصصين، ولا يراد بهذا الإعجاز الاتساع الفضفاض الذي يخرج بالقرآن عن مهمته الأولى والأساسية؛ فهو كتاب هداية وتشريع لا كتاب صناعة وتقنيات، مع دعوته للتفكير والتدبر في بدائع السماوات والأرض.

### الإعجاز الصوتي:

ويتمثل في جزء منه في الحروف المقطعة بفواتح

بعض السور القرآنية، فهي حالة فريدة من الاستعمال وقف عندها العرب موقف المتحير، ولا سابق عهد لهم بأصداؤها الصوتية، مما قطعوا به أن هذه الأصوات المركبة من جنس حروفهم هي نفسها التي تتركب منها القرآن ولكن لا يستطيعون أن يأتوا بمثله.

### الإعجاز العددي:

وقد وفق الأستاذ عبد الرزاق نوفل إلى اشتعار الإعجاز العددي في القرآن، في مقارنات سليمة، وموازنات حسابية دقيقة، فقد قام بعمليات إحصائية لورود الألفاظ المتناظرة، والمتقابلة، والمتضادة، والمتناقضة، وقابلها بعضها ببعض بالعدد نفسه، أو نصيفه، أو شطره، أو ما يقاربه، مما شكل ثروة عددية تنبئ بالضرورة أن القرآن لم يستعملها صدفة، بل بميزان، وذلك الميزان لا يمكن أن يكون من صنع البشر، فهو إذن من أدلة إعجازه.

إعداد / منير الحزامي

(انظر: نظرات معاصرة في القرآن الكريم، د. محمد حسين الصغير: ص ١٥ و ١٦)



## تفسير الحياة وفق المنظور الديني



الإسلامية أصل من أصول الدين.

ومن هنا، فإن الدين يقدم تفسيراً دقيقاً لحياة الإنسان، وإن هذا الكائن يعيش الهدفية ولم يُخلق للعبثية والعدم، وبذلك تستقيم رؤية الإنسان تجاه نفسه والآخرين، ويستوعب متغيرات الحياة، ويفهم أن الحياة مبنية وفق قواعد هادفة راشدة منضبطة مقننة بقوانين إلهية دقيقة، ويدرك الإنسان بنفسه أن لا خيار أمامه إما القبول بالحقيقة الدينية في تفسير الوجود أو يذهب للرؤية المادية التي تحصر وجود الإنسان بين الخلق والعدم، فالموت بتفسير المادة هو عدم ونهاية لا حياة بعدها، وفي الرؤية الدينية هو انتقال إلى عالم آخر، ومن ثم يوم الحساب، وبعدها الخلود.

إن فهم الوجود خضع لتفسيرات مختلفة، وأهم تفسير هو التفسير الديني، حيث قدم الدين تفسيراً واضحاً للحياة وفسر معنى الوجود، وإلى أين يذهب الإنسان بعد هذه الحياة؟ أما التفسير المقابل للتفسير الديني فهو يرى أن الإنسان يعيش في هذه الحياة ويموت ويفنى ولا مرجعية للإنسان يعود لها، وأن سنوات عمره في الأرض فرصته الأولى والأخيرة، فالعدم مصيره النهائي!

يتضح من الرؤية الدينية أن الإنسان لا يفنى بالموت ولا ينخرم ولا ينتهي ولا يذهب للعدم، وإنما الموت هو انتقال إلى عالم آخر.

ويطرح الدين فكرة الخلود، إذ إن الإنسان بصريح الآيات والروايات سيخلد إما في النعيم أو في الجحيم، وصار الإيمان بهذه الحقيقة من الأصول الدينية التي لا يمكن إنكارها، فالمعاد وفق الرؤية



## محطات من سيرة الصحابي الجليل

### سليمان بن صرد الخزاعي رضي الله عنه

#### اسمه وكنيته ونسبه:

أبو المطرف، سليمان بن صرد بن الجون الخزاعي.

#### ولادته:

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلّا أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

#### صحابته:

كان (رضوان الله عليه) من أصحاب النبي الأكرم صلّى الله عليه وآله، ومن أصحاب الإمامين علي والحسن عليهما السلام.

#### جوانب من حياته:

\* عدّه الشيخ المفيد رحمته الله من المجمعين على خلافة علي عليه السلام وإمامته بعد قتل عثمان.  
\* اشترك مع الإمام علي عليه السلام في حربي الجمل

وصفّين، وقُتل في صفّين أحد أبرز فرسان جيش

معاوية، وهو: حَوْشَب ذو ظليم الألهاني.

\* كان من الأشخاص الذين راسلوا الإمام الحسين عليه السلام، وطلبوا منه القدوم إلى الكوفة، بعد أن تسلّم يزيد دقّة الحكم.

\* كان من الأشخاص الذين سُجنوا في الكوفة بأمر عبيد الله بن زياد، قبيل مجيء الإمام الحسين عليه السلام إلى كربلاء.

#### أقوال التي قيلت بحقه:

١- قال رفاعة بن شدّاد البجلي رحمته الله (ت ٦٥هـ):  
«وإن رأيت ورأى أصحابنا ذلك ولينا هذا الأمر  
شيخ الشيعة صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله، وذا السابقة  
والقدم سليمان بن صرد، المحمود في بأسه ودينه،



والموثوق بحزمه».

٢- قال الفضل بن شاذان النيشابوري رحمه الله لثارات الحسين).

(ت ٢٦٠هـ): «فمن التابعين الكبار ورؤسائهم

وزهادهم... سليمان بن صرد».

٣- قال الشيخ محيي الدين المامقاني رحمه الله:

«اتفقت الخاصة والعامة على جلالته وزهده

وشرفه ودينه، ويظهر ذلك من دراسة حياته من

يوم صحبته للنبي صلوات الله عليه وآله إلى يوم استشهاده، فلا

محيص من توثيقه، فهو ثقة جليل، حشرنا الله

تعالى في زممرته، وتخلّفه عن الحسين عليه السلام كان

لاعتقال ابن زياد له وسجنه».

٤- قال ابن سعد (ت ٢٣٠هـ): «وكانت له سنّ عالية،

وشرف في قومه».

٥- قال ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ): «كان خيراً

فاضلاً له دين وعبادة... وكان له سنّ عالية،

وشرف وقدر وكلمة في قومه».

٦- قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ): «كان صالحاً ديناً، من

أشراف قومه».

### روايته الحديث:

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأوّل الهجري،

فقد روى أحاديث عن رسول الله صلوات الله عليه وآله، والإمام

علي عليه السلام.

### قيادته ثورة التوابين:

اختير رحمه الله قائداً وزعيماً لثورة التوابين في الكوفة

ضدّ بني أمية والمتواطئين معهم، وقد أُطلق على

جماعته لقب (التوابون)، وكان شعارهم (يا

لثارات الحسين).

### معركة عين الورد:

جمع رحمه الله أصحابه في النخيلة، وفيه ربيع الآخر

(٦٥هـ) انطلق بهم -وهم أربعة آلاف مقاتل-

قاصداً الشام، فسلّك بهم طريق كربلاء لزيارة

قبر الإمام الحسين عليه السلام، وتجديد العهد معه.

وبعد كربلاء خرج إلى الأنبار، ثمّ إلى القيّارة

وهيت وقرقيسيا، ثمّ إلى منطقة عين الورد.

التقى جيشه بجيش عبيد الله بن زياد، الذي

كان ذاهباً إلى العراق لإخماد الاضطرابات التي

قام بها الشيعة ضدّ بني أمية هناك، وكان هذا

الجيش يبلغ عشرين ألفاً، ودارت هناك معركة

كبيرة، وضرب فيها سليمان وأصحابه أروع أمثلة

البطولة والصمود والتضحية.

### شهادته:

استشهد رحمه الله في ٢٥ جمادى الأولى (٦٥هـ)، على

أثر سهم أصابه به يزيد بن الحصين بن نمير

بمنطقة عين الورد، ودُفن بها.

وللمزيد حول هذه الشخصية العظيمة: (انظر:

معجم رجال الحديث: ٢٨٣/٩، رقم ٥٤٦٩، وأعيان

الشيعة: ٢٩٨/٧).



## البناء الحضاري للإنسان

القرآن الكريم باستنطاقه عن كيفية بلورة الهندسة التي بمقتضاها يُبنى الإنسان والعمران، لا ينفك عن جملة رحمت، وفي هذا المضمار نحتاج إلى ما يلي:

### مقتضيات البناء الحضاري:

١- الوعي الشديد بأن الإبحار في يم العالم المعاصر متلاطم الأمواج يحتاج إلى مهارات رُبّانية ورَبّانية، لأن السفن بسبب هذا الإيقاع السريع المذهل، وبسبب هذا الانسياب الاقتراحي ولا عاصم -للإنسان- من هذا إلا الآيات التي أنزلت مبيّنة ومفصلة ومصرّفة.

٢- يجب على الإنسان أن يعود ويستعيد نقطة

إن الربط بين العقيدة الإسلامية وبناء الإنسان والعمران يعد المنهج المستهدف لتنزيل القيم على الواقع الاجتماعي، وتأهيل الأمة الإسلامية إلى الانخراط في الإجابة على التحديات الحضارية والمعاصرة، وعلى رأسها قضية العولمة.

وإن قراءة الدين تتطلب الرؤية الحضارية التي تحمي الأمة الإسلامية من ظواهر العنف والتكفير والإقصاء، وتقوي آليات اشتغال الفكر الإسلامي ليكون فكراً عقلانياً مقاصدياً يمتلك المنهجية الشمولية.

ويؤكد القرآن على ضرورة بناء المشروع الحضاري للأمة الإسلامية، وهذا الموضوع نفهمه من

جديد، وبناء حضارة جديدة، وقد وصف القرآن الكريم الرسول الأعظم ﷺ بـ (الأمي) وجماعته بـ (الأميين)، والأمية معناها الصفاء المؤهل لتلقي الوحي وتوثيق الصلة بالله سبحانه، وإن قطع الصلة بين القرآن والإنسان وبين الإيمان والإنسان يسبب فوضى عارمة تعم كل مكان.

على أن حب الإنسان ذاته (الأنأ) مما تعاني منه الأمة، والحل هو العودة إلى المأوى الحقيقي للدين، والخروج من النمطية في التعامل مع القرآن ليقينا شرور الأنأ والتخلف.

ويعتبر البناء الحضاري مقصداً من مقاصد استخلاف الإنسان في الأرض، لغاية كبرى تتمثل في تحقيق العبودية لله تعالى بمفهومها الشامل، وإن النموذج البشري الذي سعى القرآن الكريم لإيجاده، الذي يستلزم استحضر هدي خير العباد في بناء هذا النموذج، مع الكشف عن مقومات نبي الرحمة في إرساء بناء الإنسان وتأسيس العمران. إن بناء الإنسان في ضوء القرآن الكريم، هو المدخل لكل بناء في الوجود؛ إذ هو (المدخل للبناء والعمران) و(صناعة الحضارة) وروح استمرارها، أو هي مدخل أساس من مداخل الإصلاح في هذا الكون.

ارتكازه التي تُحوّل له عملية الإبصار، من خلال بناء نفسي تركز على التزكية والتأليف بين القلوب، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي آتَاكَ بِنُصْرِهِ وَيَا مُؤْمِنِينَ﴾ (الأنفال: ٦٢)، وقوله تعالى: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلْفَتْ بِئِنَّ قُلُوبَهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ﴾ (الأنفال: ٦٣).

٣- نحن في زمن يقتضي العمل والتنافس في الخير من أجل إدراك الركب حيث صرح المتخصصون في الاقتصاد والإعمار بأن المجتمعات التي ستزدهر في المستقبل هي الأكثر نمواً بالأنفس، ولذا نرى القرآن يحث على طلب ذلك: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ (الفرقان: ٧٤).

٤- إن القرآن الكريم ولد حضارة عندما أحسن الإنسان التواصل والتفاعل مع القرآن، لذا يجب مدّ الجسور بين الإنسان والقرآن من جديد.

٥- في سياق المنعطفات التي تمر بها الأمة الإسلامية والإنسانية يقتضي الوضع أن يرتفع المفكرون والعلماء والباحثون إلى مقام الراهنية المتجددة في إعادة استكشاف قدرات الكتاب الخاتم في بناء الإنسان والإسهام في توجيه العمران الإنساني.

إن الله تعالى أنزل الوحي بغية إنشاء إنسان



## خبر وتحليل

(مرّ الحسينُ بمساكينٍ يأكلون في الصُّفّة، فقالوا:

الآتية:

الغداء، فنزل وقال: **إن الله لا يحب المتكبرين**،

**فتغدى معهم**، ثم قال لهم: **قد أجبتكم فأجيّبوني**،

قالوا: نعم. فمضى بهم إلى منزله فقال للرباب:

**أخرجني ما كنت تدخّر**ين) (ترجمة الإمام

الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١٥١، رقم ١٩٦).

هذا ما سطره قلم ابن عساكر، حيث كتب في

تاريخه هذه العبارات..

وبعد أن نقلنا هذه الحادثة على نصّها.. تعالوا

نتصورها ونتصور ما فيها من المعاني الكريمة

أولاً: حكّت تواضع الإمام الحسين عليه السلام؛ إذ نزل

واستجاب لمساكين فقراء، أو لصبيان كانوا

جالسين، وهو الذي قال فيه رسول الله ﷺ: **(إنه**

**إمام، وسيد شباب أهل الجنة)**، ومن لا يعرف

الإمام الحسين عليه السلام وهو ابن الشرف الأسمى!؟

ولكنه سرعان ما استجاب لمساكين أو صبيان كانوا

مغمورين بين الناس.

وثانياً: حكّت الرواية رحمة الإمام الحسين عليه السلام

بالفقراء والمساكين، وحبّه إياهم، فما كان منه بعد

أن رآهم على تلك الحال حتى بادر إلى رفع الحرج عنهم، وإغداقهم بالعطاء الوافر.

وثالثاً: باستجابته ﷺ لهم يكون قد دارى حياءهم، حيث رأوه.. فكان لا بد من أن يدعوه على كساء نثرت عليه كسرات خبز. فلكي لا يخرجوا كان ما أسرع أن لبى دعوتهم بتواضعه، فلم يشعروا بثلمة في شخصيتهم، أو حرمان في حياتهم، وكيف يشعرون بذلك وقد جالسهم ريحانة المصطفى ﷺ وأكل معهم، وكأنه واحد منهم؟!

ورابعاً: كانت استجابته ﷺ لدعوتهم مقدمة وعذراً لإكرامهم، فقد حفظ عليهم ماء وجوهم بأن لبى دعوتهم، حيث رأوا أنفسهم قد أطعموه، فلم يتحرجوا بعد ذلك أن يستجيبوا لدعوته، ويقبلوا عطاءه، فلو لم يستجب لهم لما سمح لهم حياؤهم بأن يستجيبوا له.. وهكذا التمس لهم العذر باستجابتهم بأن استجاب لهم.

فشجعهم على قبول عطائه حين قبل عطاءهم.. وهذه خصلة السخي، قال الإمام الرضا ﷺ: (السخي يأكل من طعام الناس، ليأكل الناس من طعامه، والبخيل لا يأكل من طعام الناس لئلا يأكلوا من طعامه) (انظر: الكافي: ج ٤/ص ٤١/ ح ١٠).

وخامساً: لقد أعان الإمام الحسين ﷺ أولئك المساكين على الكرم، مع قلة ذات يدهم؛ إذ لم يكن

لديهم إلا كُسيرات، ولكن الجود ما كان عن قلة، والاستجابة تحقق كرم الداعي، وهو القائل: (من قبل عطاءك، فقد أعانك على الكرم).  
وسادساً: أعطاهم الإمام الحسين ﷺ ما كان يدخره أهله، وبذل لهم ما جمعه عند عياله، فكان منه السخاء والجود والكرم.  
وسابعاً: كان منه المكافأة.. حيث أعطى أولئك المساكين ما لم يكونوا يحلمون به أو يرجونه من الطعام والكساء، وإن كانوا قد قدموا له كسيرات من خبز؛ ذلك لأنه الإمام الحسين ﷺ، ولأنه المكافئ أهل المعروف، وقد رأى ﷺ دعوتهم له معروفاً، فكانت رحمته وعزته قد دعتاه إلى أن يغدق عليهم مكافأته العالية.  
ولكن.. هل كافأ الناس إمامهم الحسين ﷺ كما كان يكافئهم ويكرمهم؟ وقد قال لهم رسول الله ﷺ: (أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذريتي من بعدي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا إليه، والمحِب لهم بقلبه ولسانه) (ينظر: أمالي الطوسي: ١/٣٧٦)، وقال ﷺ أيضاً: (من صنع إلى أحد من أهل بيتي يداً كافأته به يوم القيامة) (ينظر: الكافي: ج ٤/ ص ٦٠/ ح ٨).



## من وصايا حكيم لابنه (حب الدنيا... أخرجه من قلبك)

أوصيك بني -وفقك الله تعالى لكل خير، وجنبك كل سوء وشر- بإخراج حب الدنيا من قلبك، فإنه سم ناقع، وداء مهلك، وقائده إلى النار، ومبعدك عن نيل ألطاف الملك الجبار.

وطريق إخراج حبها من قلبك، أن تتفكر في أنها لو كانت جيدة حسنة لاختارها أكمل العقلاء -وهم الأنبياء (صلوات الله عليهم) والأئمة عليهم السلام - ولما فروا منها فرارنا من الأسد، ولما أكدوا التوصية بالفرار منها.

وقد ذم حب الدنيا في آيات عديدة، وُفسرت في الأخبار بما يوضحها، مثل قوله جل شأنه:



﴿زَيْنَ الدِّينِ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ حسنت في أعينهم، وأُشربت محبتها في قلوبهم حتى تهالكو عليها  
﴿وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فقراء المؤمنين الذين لا حظ لهم منها ﴿وَالَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ من المؤمنين  
فوقهم يوم القيامة؛ لأنهم في عليين في الكرامة، وهم في سجين وفي الندامة.

وتواترت الأخبار بدمها، والتحذير من حبها، حتى ورد أن حب الدنيا ينسي الآخرة، وأن في طلبها إضراراً  
بالآخرة، وفي طلب الآخرة إضراراً بالدنيا، فانظر إلى أحقرهما، وهون عليك الإضرار به، وأنهما ضرطان  
لا تجتمعان، أو هما كالمشرق والمغرب، فبقدر ما تقرب من أحدهما تبعد من الأخرى، وهما كالماء والنار  
لا تجتمعان.

بل التأمل الصادق يرشدك إلى أن حب الدنيا بمنزلة الشرك، لأن حبها يكشف عن عدم اليقين بالآخرة،  
وعدم الاطمئنان بما ورد في الكتاب والسنة، وإلا لم يكن يعقل حبها بعد ما ورد من مصادتها للآخرة.  
فعليك -بني- بالزهد فيها بترك حرامها خوفاً من العقاب، وشبهاتها حذراً من العتاب، بل حلالها مهما  
أمكن فراراً من الحساب، وترك مشتبهات النفس، إلا ما كان له رجحان شرعاً كالنكاح.  
واجعل نفسك قانعة بكل ما يتيسر من المأكول، وكل ما يتسهل من الملبوس.

واجعل همك في آخرتك، فإنك إن زهدت في الدنيا وفرغت نفسك من قيودها نلت راحة الدنيا ولذة  
الآخرة.

وليس الزهد فيها هو الالتزام بعدم الأكل والشرب واللبس، بل الرضا بالمقسوم منها، والاقتصاد  
وعدم الإسراف عند السعة. وقد ورد عن مولانا الصادق عليه السلام أنه قال: (ليس الزهد في الدنيا  
بإضاعة المال، ولا تحريم الحلال، بل الزهد في الدنيا أن لا تكون بما في يدك أوثق منك بما  
عند الله عز وجل)، وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال (الزهد في الدنيا قصر الأمل،  
وشكر كل نعمة، والورع عن كل ما حرم الله عز وجل).



## الأسرة الصالحة

## أساس الشخصية

## الناجحة



العلمي ان كان الاعتقاد خطأ، ولأنها غدت

بمعتقداتها ذلك الفرد، منذ طفولته وبداية فكره  
وان خير مثال على ذلك، هو أمير المؤمنين علي بن  
ابي طالب عليه السلام الذي كان يرى يومياً عشرات الناس  
يسجدون للأصنام ويقدمون لها القرابين، ولكن شخصية أمير  
المؤمنين شخصية نزلت بها الرعاية الإلهية، فهي  
تمتاز بالثبات وعدم الانجراف للباطل، وهذا نتج من  
العاملين الوراثي والاسري.

ان اطفالنا وابنائنا هم ارض خصبة تستقبل كل ما  
يلقى فيها لذا من واجب الاباء أن يجعلوا الأسرة  
هي المدرسة الأولى التي تصنع المبادئ الأساسية  
للأبناء، وهذا منطلق يحثنا على أن نغير من واقعنا  
الشخصي.

قال امير المؤمنين لولده الحسن عليهما

السلام: (إِنَّمَا قَلْبُ الْحَدَثِ كَالْأَرْضِ الْخَالِيَةِ، مَا  
أُلْقِيَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبْلَتْهُ، فَبَادَرَتْكَ بِالْأَدَبِ قَبْلَ أَنْ  
يَقْسُو قَلْبُكَ، وَيَشْتَغَلَ لُبُّكَ)

الاسرة عادة ما تكون بمثابة حجر الاساس لبناء  
الشخصية في المجتمع، فكل الافراد يعكسون في  
شخصياتهم الاسلوب الاسري، الذي نشؤوا عليه.  
فالطفل ينظر للوالدين على انهما المثل الاعلى  
في حياته، فيتبع تصرفات الوالدين في كل خطوة  
وحركة، فلو فتح عينه ورأى افراد الاسرة ينتمون إلى  
دين معين، ويقيمون نوعاً من الشعائر، فانه عادة لن  
يميل لغيرها؛ لأنه طالما رأى مثله الاعلى في المجتمع  
يميل لها، وينتمي اليها، ولا يتغير هذا الاعتقاد  
بسهولة؛ فلن يغير عقيدته إلا بعد البحث والاكتفاء

# واجبات الأنام في تأدية حقوق الإمام

٤- حق المنعم على المتنعم وحق واسطة النعمة:

فوجود الإمام عليه السلام بحد ذاته بركة ونعمة يجب شكر الله عليها، فقد ورد وصف أهل البيت عليهم السلام بذلك كما في الزيارة الجامعة: «وَأُولِيَاءِ النِّعَمِ»، وفي الكافي الشريف عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «بِنا أَثْمَرَتِ الْأَشْجارُ وَأَيْنَعَتِ الثَّمارُ وَجَرَّتِ الْأَنْهارُ، وَبِنا يَنْزِلُ غَيْثُ السَّماءِ وَيَنْبِتُ عَشْبُ الْأَرْضِ...».

٥- حق الوالد على الولد: لقد أوصى الله تعالى في كتابه العزيز بتأدية حقوق الأبوين، فكيف ونحن الشيعة قد خُلِقنا من فاضل طينة الأئمة المعصومين عليهم السلام؛ كالولد المخلوق من صلب والده؟ فقد روي في الكافي الشريف عن الإمام الرضا عليه السلام قوله: «الإمام الأنيس الرفيق والوالد الشفيق».

٦- حق الإمام على الرعية: فقد روي في الكافي الشريف عن أبي حمزة عليه السلام قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: ما حق الإمام على الناس؟ قال عليه السلام: «حقه عليهم أَنْ يسمِعُوا له وَيطيعُوا».

إن حقوق الإمام المهدي المنتظر عليه السلام تجاه شيعته ومحبيه كثيرة، منها:

١- حق الوجود: فقد روي في التوقيع الشريف المنسوب إليه عليه السلام قوله: «وَأَمَّا الْأئِمَّةُ عليهم السلام فَإِنَّهُمْ يَسْأَلُونَ اللَّهَ تَعَالَى فَيَخْلُقُ، وَيَسْأَلُونَ فَيَرْزُقُ، إِجْباباً لِمَسْأَلَتِهِمْ وَإِعْظاماً لِحَقِّهِمْ»، فهم عليهم السلام الوسائط في إيصال الفيوضات الإلهية إلى سائر المخلوقات، وأشار الإمام عليه السلام إلى هذه الحقيقة في دعاء الندبة بقوله: «أَيْنَ السَّبَبِ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ؟».

٢- حق البقاء: ويتبين هذا الحق من خلال ما روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «لَوْ بَقِيَتِ الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ لَسَاخَتْ»، فبقاء الإمام عليه السلام هو أمان لنا من خسف الأرض وزلازلها.

٣- حق القرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله: ففي سورة الشورى قال تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾، والمراد بالقرابي هم أهل بيت النبي محمد صلى الله عليه وآله، وهم: علي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة من وُلد الحسين عليهم السلام، وهذا رأي مفسري السنة أيضاً.



صدر عن مركز الدراسات والمراجعة العلمية  
التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية  
في العتبة العباسية المقدسة  
كتاب بعنوان:

# أنا أرتقي

تأليف: حسين مناتي

وابتدأه المؤلف بمقدمة جميلة تحدث فيها عن رقي الإنسان وقدرته على تجاوز العقبات التي تكون حائلاً بين طموحاته. وبعدها أخذ بطرح الموضوعات التنقيضية التنموية الشبابية التي تصب في هذه الغاية السامية، مثل: (لا تخدع نفسك، مشاعرك الأهم، اجعلهم صامتين، الشعور بالقوة والأمان، عبر عن رأيك، تقبل حقيقة الموت، امتلك الثقة)، وغير هذه المواضيع الشيقة، والتي تزرع الأمل والشجاعة في همم الشباب.

وقد تعرض المؤلف لمشاكل عديدة تخص هذه الفئة المجتمعية المهمة، ثم عالجها علاجاً واقعياً.. يلمس ذلك من قيمة التأثير الموضوعية في النصوص المطروحة.



## يُطلب من معرض الكتاب الدائم في:

(١) منطقة ما بين الحرمين الشريفين بالقرب من باب الإمام الحسن عليه السلام.

(٢) النجف الأشرف - نهاية شارع الرسول عليه السلام. (٣) بابل - الحلة - مقام رد الشمس.

\* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣٢٠) لسنة ٢٠٠٩ م.

\* زوروا على موقع شبكة الكفيل العالمية : [www.alkafeel.net](http://www.alkafeel.net) \* راسلونا على الإيميل الآتي: [nashra@alkafeel.net](mailto:nashra@alkafeel.net)

\* بإمكانكم تحميل النشرة بصيغة (PDF) من خلال قناتنا على التلغرام: (نشرت الكفيل والخميس)

\* التحرير: الشيخ علي عبد الجواد / منير الجزامي \* التدقيق اللغوي: عمار السلامي / المشاركون: الشيخ جاسم التركوشي / الشيخ نبيل الحسناوي / السيد محمد حسن الولى  
\* المراجعة الفكرية: الشيخ حسين مناتي \* التصميم والإخراج: السيد حيدر خير الدين

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليه السلام فالرجاء عدم وضعها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شراً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلوة الجماعة أو الزيارة؛ كي لا تداس بالأقدام فتتعرض للإهانة.